

## الخاتمة

يُفضل من الله تعالى ونعمة تم في الصفحات السابقة كتابة السفر الأخير من السيرة النبوية من القرآن الكريم. وهذا السفر هو الجزء الثالث من الفترة المدنية، وبه تنتهي السيرة النبوية العطرة من القرآن الكريم. وسبق هذه الأسفار الثلاثة المدنية السفر الخاص بالفترة المكية من القرآن الكريم. وهذا السفر الأخير يشتمل على أربع قصائد عدد أبياتها ٤٣٦٩ ثلاثة آلاف وستمائة وأربعة وتسعون بيتاً. وعلى غرار الأسفار الثلاثة السابقة وضع بين يدي كل قصيدة الآيات الكريمة وتفسير موجز لها والمعاني التي أوحى بها الآيات الكريمة. ومن معالم هذا السفر أنه اشتمل على القصيدة الألفية في سيرة خير البرية في ١٣٥٢ ألف وثلاثمائة وأثنين وخمسين بيتاً. وإذا كان نظم السيرة النبوية العطرة قد ابتدأ بهذه الرباعية:

وأَسْأَلْ رَبِّيْ أَنْ يُيَارِكَ فِي الْعُمَرِ  
لِأَنْظِمَ فِي الْمُخْتَارِ عَقْدًا مِنَ الرُّهْرِ  
فِيَنْ غِذَاءَ الرُّوحِ فِي سُورِ الذِّكْرِ  
وَفِي سِيرَةِ الْمُخْتَارِ تَعْبُقُ كَالْزَهْرِ  
فَإِنَّ نَظَمَ السِّيرَةِ النَّبُوَّيَّةِ الْعَطْرَةَ يَنْتَهِي بِهَذِهِ الْرُّبَاعِيَّةِ:  
يَكُونُ مَلِيْكِيْ قَدْ أَجَابَ دُعَائِيْ  
لِأَنْظِمَ فِي الْهَادِيِّ عَقْدَ ثَنَاءِ  
وَمَا كُتِبَتْ تِلْكَ الْعُقُودُ بِمَائِيْ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا كَانَ عَدْ أَبِيَاتِ الْأَسْفَارِ الْثَلَاثَةِ السَّابِقَةِ ٨٠٧١ ثَمَانِيَّةَ أَلَافَ وَوَاحِدًا وَسَبْعِينَ  
بَيْتًا، فَإِنَّهُ بِإِضَافَةِ أَبِيَاتِ هَذِهِ السَّفَرِ يَكُونُ عَدْ أَبِيَاتِ ١١٧٦٥ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا  
وَسَبْعِمِائَةَ وَخَمْسَةَ وَسِتَّينَ بَيْتًا، إِضَافَةً إِلَى رُبَاعِيَّتَيْنِ فِي ثَمَانِيَّةِ أَبِيَاتِ. وَبِذَلِكَ يَكُونُ مُجْمُوعُ  
أَبِيَاتِ الْأَسْفَارِ الْأَرْبَعَةِ ١١٧٧٣ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِمِائَةَ وَثَلَاثَةَ وَسَبْعِينَ بَيْتًا. وَلَهُ تَعَالَى  
الْحَمْدُ وَالْمَلْكُ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَسْأَلُ أَنْ يَنْقَبَّلَ هَذَا الْعَمَلُ، وَيَنْفَعَ بِهِ، وَيُثْبِتَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.  
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

<sup>(١)</sup> بِمَائِيْ: بِعَرَقِيْ.

## فهرست المصادر والمراجع

- القرآن الكريم  
ابن الأثير  
(عليّ بن أبي الكرم محمد بن محمد الشّيباني)أسد الغابة في معرفة  
الصحابة. تصوير المكتبة الإسلامية. بيروت. الكامل في التاريخ بيروت .  
١٩٦٥ هـ ١٣٨٥ .
- ابن الباذش  
(أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأننصاري) كتاب الإقناع في  
القراءات السبع حقيقه وقدم له الدكتور عبدالجيد قطامش. جامعة أم  
القوى. الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
- ابن حجر  
(أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني ) فتح الباري بشرح صحيح  
البخاري . تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز، محمد فؤاد عبد  
الباقي، محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية. بدون تاريخ.
- ابن سعد  
(محمد) الطبقات الكبرى. دار صادر. بيروت. بدون تاريخ.
- ابن كثير  
(عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن كثير) تفسير القرآن العظيم. دار  
الشعب. بدون تاريخ. تحقيق عبد العزيز غنيم، محمد أحمد عاشور، محمد  
إبراهيم البنا. الفصول في سيرة الرّسول. تحقيق وتعليق محمد العيد  
الخطراوي، محمد بن متّو. الطبعة الثالثة. ١٤٠٢-١٤٠٣ هـ سوريا.
- ابن منظور  
(جمال الدين محمد بن مكرم) لسان العرب. بيروت ١٣٧٤ هـ -  
١٩٥٥ .
- ابن هشام  
(عبد الملك) ، السيرة النبوية. تحقيق مصطفى السقا ،  
إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلي. تصوير لبنان، بيروت. دار المعرفة  
الطبعة الثالثة ، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م .
- أبو حيّان  
(محمد بن يوسف بن عليّ بن يوسف بن حيّان)، البحر الحيط، تصوير  
بيروت .

- باجودة (حسن محمد) ، تأملات في سورة البقرة. دار مصر للطباعة ١٩٩٢ م. التفسير البسيط للقرآن الكريم.الجزء العاشر.من مطبوعات وزارة الحج والأوقاف ١٤١٢ هـ والجزء الخامس والعشرون . من مطبوعات وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد عام ٢٠٠٧ هـ ١٤٢٨ م.
- البخاري (أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم) كتاب الصحيح. كتاب الشعب ١٣٧٨ هـ.
- بوكاي (موريس) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم. دار المعارف بمصر ١٩٧٩ م.
- الترمذى (أبو عيسى محمد بن سورة) الشمائل المحمديه. إخراج وتعليق محمد عفيف الزعبي. الطبعة الأولى. جدة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
- الحضرى (محمد) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين. الطبعة الثانية. دار المعارف للطباعة. بدون تاريخ.
- الراغب الأصفهانى (أبو القاسم الحسين بن محمد) ، المفردات في غريب القرآن . الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة ، الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م.
- الزركلى (خير الدين) ، الأعلام ، الطبعة الخامسة ، بيروت ١٩٨٠ م.
- الزمخشري (أبوالقاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي) الكشاف. مصطفى الباعي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م.
- سابق (سيد) فقه السنة. دار الفكر. بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م.
- السموئل (بن يحيى المغربي) إفحام اليهود. تقديم تحقيق تعليق د. محمد عبدالله الشرقاوى. طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. الرياض ١٤٠٧ هـ.

السيوطى	(جلال الدين عبد الرحمن) الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٧٤ م ، وتفسir الجلالين.
صافي	(محمود) ، الجدول في إعراب القرآن وصرفه . تصنیف محمود صافی ، مراجعة لینه الحصی ، دار الرشید. دمشق. بيروت ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م .
الطّبّري	(أبو جعفر محمد بن جرير) جامع البيان في تفسير القرآن ، الطبعة الأولى ، بولاق ، ١٣٢٩ هـ .
الفراء	(أبو زكريا يحيى بن زياد) معانی القرآن. تصویر عالم الكتب بيروت.
الفیروزابادی	(مجد الدين محمد بن يعقوب) القاموس المحيط. حلبی. مصر. بدون تاريخ.
القرطبي	(أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري) الجامع لأحكام القرآن. دار الشّعب. القاهرة. بدون تاريخ.
مسلم	(الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري) صحيح مسلم . بشرح التّوسي . المطبعة المصرية ومكتبتها ١٣٤٩ هـ وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، تصویر المکتبة الفیصلیّة بمکّة المکرّمة .
التدّوی	(السّید سلیمان) الرسالة الحمدیّة. نقلها من اللّغة الأوردویة محمد ناظم التّدوی. الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ ١٩٨٢ م دمشق.
التدّوی	(السّید أبوالحسن على الحسني) السیرة النبویة. الطبعة الأولى. دار الشّرّوق. جدّة ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م .
النّوی	(أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف) تهذیب الأسماء واللغات. تصویر بیروت.
ياقوت الحموي	(أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ) معجم البلدان ، بيروت ١٣٧٤ هـ ، ١٩٥٥ م .
	مجمع اللّغة العربيّة. المعجم الوسيط. الطبعة الثانية.
	المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوی. مطبعة بربل في لیدن. سنة ١٩٦٩ م.

## فهرست القصائد حسب القوافي

رقم الصفحة	مطلع القصيدة
٩٩	إلهي لا أُخْصِي عليك ثناءً بعثت لنا المختار فاقْبَأَهُ
١٤٨	سِيرَةُ المَصْطَفَى سِرَاجُ أَضَاءَ أَبْدَلَ الْكَوْنَ مِنْ ظَلَامٍ ضِيَاءَ
٢٣٥	رسُولُ الْهُدَىٰ فِي حِجَّةٍ بَاتَ يُرْشِدُ وَيُخْبِرُ أَنَّ الْعُمَرَ قَدْ كَادَ يَنْفَذُ
٤٤	بِالْحَجَّ لِلْبَيْتِ دِينُ اللَّهِ يَكْتَمِلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا جَلَلٌ

## فهرست الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٥	٢٥ - الحج إلى بيت الله تعالى الحرام:
٦	٢٦ - القصيدة الخامسة والثلاثون. حجّة الوداع ٥٧٠ بيّناً من بحر البسيط
٤٤	وطالعها: بِالْحَجِّ لِلْبَيْتِ دِينُ اللَّهِ يُكْتَمِلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا جَلَلٌ
٧٧	٢٧ - ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾
٩٩	٢٨ - القصيدة السادسة والثلاثون. محمد ﷺ الأُسوة الحسنة ٤٧١ بيّناً من بحر
١٢٦	الطّوبل وطالعها: إِلَهِي لَا أُحْصِي عَلَيْكَ ثَنَاءً بَعْثَتْ لَنَا الْمُخْتَارُ فَاقْبَهَاءَ
١٤٨	٢٩ - ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾
٢٢٠	٣٠ - القصيدة السابعة والثلاثون: القصيدة الألفية في سيرة خير البرية ١٣٥٢
٢٣٥	بيّناً من بحر الخفيف وطالعها: سِيرَةُ الْمَصْطَفَى سِرَاجُ أَضَاءَ أَبْدَلَ الْكَوْنَ مِنْ ظَلَامِ ضِيَاءَ
٣١	٣١ - مرض النبي ﷺ وموته.
٣٠١	٣٢ - القصيدة الثامنة والثلاثون. وفاة النبي ﷺ ١٣٠١ بيت من بحر الطّوبل
٣٠٢	وطالعها: رَسُولُ الْهُدَىٰ فِي حَجِّهِ بَاتَ يُوشِدُ
٣٠٥	الخاتمة
٣٠٦	فهرست المصادر والمراجع
٣٠٧	فهرست القصائد حسب القوافي
٣٠٨	فهرست الموضوعات